

نص لقاء كبير مستشاري رئيس الجمهورية ورئيس مؤسسة المدى مع الفضائية العراقية دافعت عن قضايا العرب مثلما دافعت عن قضايا الاكراد

حل الاستاذ كبير مستشاري رئيس الجمهورية ورئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ضيفا على برنامج " تحت اليد " الذي بثته فضائية العراقية يوم الأحد المصادف ٥/٣٠ من الشهر الماضي . وتناول اللقاء القضايا السياسية الساخنة على الساحة العراقية واشكالية تشكيل الحكومة المقبلة وقضايا الثقافة والمثقفين ودور المدى الاعلامي والثقافي من اجل بناء العراق الجديد . ولاهمية اللقاء تنشر "المدى" نص المقابلة التي اعادت بثها الفضائية العراقية يوم الخميس الموافق ٥/٢ من الشهر الجاري .

■ الوثائق التي بحوزتي لاسكات الاصوات المعادية للعراق الجديد



فخري كريم

كبرى شيوعية اضافة الى الديمقراطيةين ودخلت بيروت وخرجت منها على محفة آخر قيادي فلسطيني . ولحد الان ناصر الشعب الكردي وكما ناصر الشعب الفلسطيني والفنزولي وكما خرجنا بالمظاهرات لمصر، عندما اُمتت قناة السويس وتعرضت الى العدوان الالافى، وهذا لا ينجز ويسمونه جزءاً من الموقف الذي ينطلق به الفكرى والسياسى الذي اتحدث لك عنه . فهل انا اتصرف من منطلق قومي كردي ؟

لست دكتاتوراً

■ تتصرف في قراراتك دكتاتوراً في مؤسسة المدى؟
- تعرف انا منذ اكثر من شهر لم اذهب الى المؤسسة اذ، متى امارس الدكتاتورية، ان وضعتا معقد جسد الاخوة الموجودون في الجريدة وفي المؤسسة وان هناك المخزرات التي حققناها كقوسية سواء والفنون في شارع المتنبي او في اسابيع المدى او الاخرى وحتى صدور الجريدة "الجريدة الان تصدر بجهد العاملين فيها والملاحق تصدر بجهد العاملين وعلى رأسها احد النشطاء وان اتدخل فقط حينما تخرج الجريدة من السياق العام.

■ صحیح الكلام أنك شهرين لم تصل الى الجريدة وان الاستاذ فخري اعمل المؤسسة واشغل بالسياسة.
- ان هذا غير دقيق وتصلني رسائل وتلغونات، نعم لبلادك الشديد تراجت اسماها واهتمامي وانا منذ شهرين ما كاتب أي مقال.

■ ربما يكون الرئيس مستشارون كثر لكن الثقافة تحتاج اليك.
- انا لا اميل للسياسة اكثر من الثقافة، ولولا الوضع الذي نعيشه وشعوري بالمسؤولية ازاء البلد لبلغت للقرءاءة.
■ هل انت مزاجي؟
- انت تحكم هذا والناس كذلك انا لدي تحفظ على شخصين او ثلاثة وليس موقفا شخصيا وانما سياسي واخلاقي.

اموال صندوق التنمية

■ صندوق التنمية للمثقفين من اين تمويله؟
- ليس من الاميركان وليس من البريطانيين وليس من اية دولة عربية ولا اقليمية هي جهد خاص مبني على العلاقات و "فلسه" حلال . الدعم الاساسي هو من رئيس الجمهورية ومن رئاسة اقليم كردستان ومن اصدقاء بدأوا بالسياسة واتقوا رجال اعمال كبار جدا ومن المصادر الخاصة للمدى بعرض شركة الاعلان وليس هناك دولار واحد يأتي من اي مصدر آخر، ومررة الصديق العزيز عادل بن كمال المهدي قدم مساعدة وعياد عن الرئيس لوجبة غداء على "باجة" وعندما قال قلت له لا التبرع لصندوق التنمية، قال بعدين، لكني قلت له ان لا تدفع فترجع بـ ٣٠ ألف دولار واثنا خروجك قال "هاي اغلى باجة ماكلها بحياتي وتعلن مساعدات الصندوق للاسما في الجريدة وانا اختار ان الصديق على الاسماء الشخصية الثقافية الكبيرة والمتقاعد وخال من اية شبهات.
■ بعضهم يقول عملية شراء للمثقفين.
- هل طلبت في يوم من الايام من احد ان يأتي ويقول كلمة او مرشح حتى يؤيدني او مرشح للوزارة؟
- انا اربقت مجلة النجف وهي مهمة؟
- هذا من ضحايا الوضع الجديد وضحايا وضعي، ستعبد النجف ومجلة المدى.
■ واسرع المدى الثقافي.
- اسبوع المدى الثقافي مهم جدا والان عندنا فعاليات تساوي اربعة اسابيع ، ولاحظ عندنا كل اسبوع فعالية عندنا، المدى تحاور ونشاطات اخرى في المحافظات وبعض الكتاب وعلى هامش المعارض هناك فعاليات وبالتالي اسبوع المدى الثقافي فقد صيغته الكلية خلال الستين السابقتين، وانا كانت هناك ضرورة لاجيائه سافعل ذلك .

قضية الوثائق

■ لديك وثائق قديمة نشرتها بالدى واخفيت بعضها تخص العراق.
- انا تذكرت في وسائل اعلام عربية ودولية، نحن لسنا مصدر فضائحي ولا انتقائي، وانا اذكر من احدي الفضائيات العربية المعروفة، قلت عن هذه الوثائق هل هناك وثائق تتعلق بكل عمل المخابرات العراقية التي تتعلق بالخارج ، انا استمر هؤلاء في العمل ضد العراق الجديد ورفعوا صوتهم راح انطلق وثائقهم، الشئ الايجابي ان الاغلبية من هؤلاء اغلقوا افواههم، وهذا حقيق المطلوب، وانا لا اريد استخداما لثنا بالعكس خدمة للبلد والعراق الجديد، وانا لا اريد ان اكون وزيرا للثقافة ولا لاي منصب اخر.

وإذا اردنا ٢١٧ انت امامك اما تحالف مع التحالف الكردستاني او العراقية او جزء من العراقية والمهم ان يكون عندك ٢١٧ ومن الممكن ان العراقية تحالف مع القانون او مع الاقليم لا يستطيع ان يكلف أحدا لكي يشكل الحكومة ورئيس الجمهورية الحالي لا يستطيع ان يكلف احدا، يعني هذه القضية لا مسؤول في وسائل الاعلام، ودعني اقول لك شيئا في هذه المناسبة، انا اتعنى على جميع الفراء ان يعتمدوا الدستور والقانون اذا كانوا فعلا معينين في انجاح العملية الديمقراطية وتكريسها والارتقاء بهذه العملية الى مستوى الطموحات وان يتجنبوا التهديد والوعيد والفضوى والحرب الاهلية، هذه اللغة لو هناك وضع مستقر يحاكم من يتحدث بها يعني يقدم الى المحاكم، للاسف الشديد وضعتا لحد ان ليس باستوى الذي يلاحق هؤلاء الذين يرعون المواطنين بوميًا.

تفسير التصوص

■ الخلاف على تفسير نص وانت سيد العارفين القران اختلفنا على تفسيره وهذا نص يختلف على تفسيره. الان القائمة العراقية تقول الحق الدستوري معنا، الائتلاف الوطني ودولة القانون يقولون لا، الحق الدستوري معنا اذا شكلنا الكتلة الاكثر عددا وبالتالي توجد محكمة تلجأ اليها.
- على راسي... اولا انا في تقديري وانت تتحدث على نص القران الكريم الذي اختلفنا عليه والايات تحتاج الى تفسير ويمكن ان نقول حملة اوجه ولكن توجد نصوص لا تقبل النقاش، كيف ممكن ان تقبل النقاش وهذا تتحمل اكثر من تفسير، نتحدث عن الموضوع والوضوء يحتاج الى تفسير والتحدث عن الصلاة بخمسة اوقات تقول ثلاثة اوقات وهذا يحتاج الى تفسيرهل من الممكن التفسير القول ان اصلي ثلاث مرات بدلا من خمس مرات أو اقول اربع مرات، النص واحد ، الكتلة النيابية الاكثر عددا الكردستاني، هذا غير صحيح هو لا يمثل التحالف الكردستاني هو يمثل العراق الجمهورية ورئيس البرلمان بشكل مريح ولا يحتاجون احدا.

الرئيس على مسافة واحدة

■ فخامة الرئيس يبيل الي مرشح على آخر .
- انا لا اعتقد ربما يحيد زيدا عن عمر لا اعرف انا ولكن يعان انا لاعلى جانب هذا وذاك . هو وضعه الحالي رئيس جمهورية يجب ان يكون على مستوى مسافة واحدة للجميع، بالمناسبة البعض يتحدث على انه هو يتحدث حينما يتحدث عن التحالف الكردستاني، هذا غير صحيح هو لا يمثل التحالف الكردستاني هو يمثل العراق وبالتالى لا يجوز له ان يتحدث باسم التحالف الكردستاني واعتقد هذا واضح.

الموقف الجديد السعودية

■ لكن بالمقابلة التي حدثت معي في الشرق الاوسط شعرت بانه تحدث برغيته الشخصية عندما تحدث بويدي عالية باتجاه السعودية .
- اعتقد كلنا لازم نتحدث الان بوجه اتجاه السعودية ارتباطا بموقفهم الذي وكنت في اللقاء مع الرئيس جلال، ونحن علينا الخروج من صيغة المعارضة وصيغة المواجهة الى صيغة دولة العراق التي هي بحاجة الى تطبيع علاقاتها مع كل الدول العربية والاقليمية والعالمية ويجب ان نتجاوز سياسات الماضي السابقة سياسات صدام حسين، ونحن لسنا نعاة توتير الاجزاء مع البلدان اخرى هذا واحد، ولسنا نريد في محور عربي او اقليمي ينبغي ان لا تكون، ونحن طرف في الاقليم والعالم، العربية السعودية كان هناك التفاف في سياستها السابقة وكانت هناك ملاحظات الى اخرى، هذه المرة المبادرة التي قام بها جلالة الملك باستقباله لرئيس الجمهورية ورئيس اقليم كردستان والاخعمار والقيادات الاخرى في اللقاء تحدث بصريح العبارة نحن على مسافة واحدة من الجميع وان لا نحيد احدا على احد ولا نتدخل في الشأن الداخلي العراقي وليس لدينا مطامع في العراق ولدينا ثرواتنا وامكانياتنا وبالتالي نحتاج من العراق شيئين وانا انتقل لك نصا "السيدة والاستقرار" وفي ما يتعلق بالسعودية نحن مستعدون لان نمنل كل جهودنا مع العرب لدعم العراق اكثر من هذا ماذا نريد واهم شيء الذي قاله "السعودية تسمعون موقفها مني انا وليس من احد آخر" وهذا معنا هناك اصوات اخرى ان تخرج كما خرج صوت تركي الفصيل الذي تحدث بلغة غير دبلوماسية وغير مريحة وانا اعتقد هذا خرق في السياق السعودي بالنسبة لنا علينا ان نقلق هذا الحديث الايجابي الكبير من الدولة الشقيقة وان نتعامل معها بايجابية وان ندفعها خطوات الى امام ، وانا اعتقد ان القيادة العراقية سواء ممثلة برئيس الجمهورية او رئيس الوزراء او رؤساء الكتل تشعب بالمسؤولية ازاء هذا الحديث وتتعامل مع هذا الموضوع

ان القائمة الاكبر العراقية ذهبت الى البرلمان ولم تكن هناك كتلة نيابية اكثر عددا منها في البرلمان فستتحول من قائمة الى كتلة عند ذاك الزما تكلف؟

التحالف الجديد

■ ولكن هناك تحالف بين الوطني والقانون .
- حتى هذه اللحظة هناك مباحثات ولم تعلن حتى التسمية و هناك لجان تتجمع لحسم الموضوع ،في الطرف الراهن لا لقائمة العراقية ولا دولة القانون ولاالائتلافين معا ولا حتى تحالف الائتلافين يشكل الاكثرية القادرة على تشكيل الحكومة لان الائتلافين ١٥٩ مقعدا المطلوب ١٦٣ حتى نتخب رئيس مجلس النواب لان ما هو المطلوب من عندك ان نذهب الى البرلمان واول خطوة نتخب رئيس البرلمان.
اذا ذهبتا الى البرلمان بالصيغة الحالية ستبقى الازمة مفتوحة ، حتى نتخب رئيس البرلمان . يجب ان تكون الكتلة التي نتخب مقفا سلغا على سلة قرارا ت بمعنى رئيس البرلمان رئيس الجمهورية رئيس الوزراء، سوف يسال المواطن شلون طيب انا بالبرلمان كيف انتخب رئيس البرلمان بدون ان اعرف من هو رئيس الجمهورية وكيف انتخب رئيس الجمهورية بدون ان اضمن من هو رئيس الوزراء؟ اذا ينبغي ان تكون كتلة نيابية ليس من ١٦٣ مقعدا وانا من ٢١٧ مقعدا حتى نتخب رئيس الجمهورية . الا اذا كان رئيس الجمهورية يقبل في ان يكون كتلة نيابية ليس من ١٦٣ مقعدا وانا من ٢١٧ مقعدا حتى نتخب رئيس الجمهورية . الحالفين هذا اولا؟
تكون بحاجة الى آخر، وبالتالي خلال هذه السبعين سنة الملكة بمجرد ان نعلن النتائج نقول للفائز الذي حصل على خمسين زائد واحد او اكثر مودع غدا لتكليف بتشكيل الحكومة هذه المرة منذ سبعين سنة لم تحدث موعدا للفائز لان هذا الفائز لم يحصل على خمسين زائد واحد بمعنى يحتاج الى شريك ولم تكلف او تحدد موعد لرئيس المحافظين ايا حينما اعلن رئيس وزراء حزب العمال استقالته واعلن حزب الديمقراطيون الاحرار انضمامه في ائتلاف مع حزب المحافظين حينها فوراً اعلنت موعد تكليف رئيس المحافظين هذا اولا؟
ثانيا: هناك حديث مؤسف جدا يعني انا مع اعذارى للقيادات السياسية في البلد يتحدثون ان انكلترا خلال يومين شكلت الحكومة ونحن منذ ثلاثة اشهر لم تشكلها. الانتخابات صارت ومازلنا نراوح في مكاننا ، اولا بريطانيا نظام ملكي الملكة مصدر السلطات وبالتالي بمجرد ان تنتهي الانتخابات تكلف بتشكيل الوزارة . بالنسبة لنا سيروعة العملية السياسية كالتالي اُنْتُهت الانتخابات بعدها اخذت المفاوضات شهرا حتى تنجز العد والفوز ثم تذهب النتائج الى المحكمة الاتحادية حتى تقر النتائج.

الحق الدستوري

■ افهم من كلامك ان الحق الدستوري الى جانب هذه الكتلة او تلك الكتلة؟
- الحق الدستوري لا الى الائتلاف ولا الى الائتلافين لان نخلل البرلمان . رئيس البرلمان سيسال من هي الكتلة النيابية الاكثر عددا يقول واحد ويقول نحن الكتلة النيابية الاكثر عددا . كم واحد انتم يقول رئيس الكتلة ٢١٧ يقف النواب يطلعون ٢٠٠ يطلعون ١٢٠ يطلعون ١١٠ . فلنفترض ان نتحدثون ان انكلترا خلال يومين شكلت الحكومة ونحن منذ ثلاثة اشهر لم تشكلها. الانتخابات صارت ومازلنا نراوح في مكاننا ، اولا بريطانيا نظام ملكي الملكة مصدر السلطات وبالتالي بمجرد ان تنتهي الانتخابات تكلف بتشكيل الوزارة . بالنسبة لنا سيروعة العملية السياسية كالتالي اُنْتُهت الانتخابات بعدها اخذت المفاوضات شهرا حتى تنجز العد والفوز ثم تذهب النتائج الى المحكمة الاتحادية حتى تقر النتائج.

■ اللقاء الاخير مع الشرق الاوسط مثلا ؟
- هناك التباسات كثيرة وهناك احاديث خارج الصدد، الحديث الدستوري المعتمد على بنود الدستور واضحة جدا لا تحتاج الى تأويلات ولا تحتاج حتى الى المحكمة الاقتصادية، يعني اذا كان الحديث يدور عن ان رئيس الجمهورية ورئيس اقليم كردستان تحدثوا عن القائمة الفائزة ممكن ان تكلف برئاسة الوزراء، هذا اخذ منحى آخر، لا علاقة له بالكلام اطلاقا، الدستور يقول بصريح العبارة في المادة (٧٦) وهذا لا يحتاج الى تأويل في تقديري، يقول رئيس الجمهورية يكلف مرشح الكتلة النيابية الاكثر عددا ولم يتحدث اطلاقا عن القائمة الفائزة وخصوصا داخل العراق، والطرف الملموس ا لذي عندنا بالعراق مع الانسب الشديد بعض القيادات السياسيين يقارنون بين ما جرى في انكلترا وما جرى في بلد عربي مثل السودان، في انكلترا المواطن يجب ان يتعرف على المشهد السياسي، في انكلترا منذ اكثر من سبعين سنة لم يحصل في الانتخابات ما حصل في هذه الانتخابات، منذ سبعين سنة وحتى هذه الانتخابات كان الصراع او التناقص يدور بين العمال والمحافظين والفوز في الانتخابات الديمقراطية التقليدية يعني خمسين زائد واحد او ستين على اربعين او على ثلاثين حسب اصطاف القوى في الانتخابات ، بمعنى ان الفوز يسبح لك وفق الدستور والقانونين بان تشكلت الحكومة برهارة ولا تكون بحاجة الى آخر، وبالتالي خلال هذه السبعين سنة الملكة بمجرد ان نعلن النتائج نقول للفائز الذي حصل على خمسين زائد واحد او اكثر مودع غدا لتكليف بتشكيل الحكومة هذه المرة منذ سبعين سنة لم تحدث موعدا للفائز لان هذا الفائز لم يحصل على خمسين زائد واحد بمعنى يحتاج الى شريك ولم تكلف او تحدد موعد لرئيس المحافظين ايا حينما اعلن رئيس وزراء حزب العمال استقالته واعلن حزب الديمقراطيون الاحرار انضمامه في ائتلاف مع حزب المحافظين حينها فوراً اعلنت موعد تكليف رئيس المحافظين هذا اولا؟
ثانيا: هناك حديث مؤسف جدا يعني انا مع اعذارى للقيادات السياسية في البلد يتحدثون ان انكلترا خلال يومين شكلت الحكومة ونحن منذ ثلاثة اشهر لم تشكلها. الانتخابات صارت ومازلنا نراوح في مكاننا ، اولا بريطانيا نظام ملكي الملكة مصدر السلطات وبالتالي بمجرد ان تنتهي الانتخابات تكلف بتشكيل الوزارة . بالنسبة لنا سيروعة العملية السياسية كالتالي اُنْتُهت الانتخابات بعدها اخذت المفاوضات شهرا حتى تنجز العد والفوز ثم تذهب النتائج الى المحكمة الاتحادية حتى تقر النتائج.

تجديد الولاية

■ اربع سنوات، سيكون قادرا عليها .
- هذا يعتمد على الائتلاف من اختياره .
■ تبدو القضية شبه محسومة
-اذا كان هناك اتفاق ،ومثل ما يبدو ان جميع الكتل علنت رسميا من قبل قياداتها في وسائل الاعلام وكذلك في اللقاءات السياسية انهم مؤيدون لولاية ثانية لسيادة الرئيس لكي يتولى هذه المهمة ولعه يستطيع في الدورة الثانية ان يعزز المكاسب السياسية التي تحققت في الدورة الاولى.
■ ماذا تعولون على المؤتمر الذي قام بالسيماية؟
- لا علاقة لي بالموضوع ، والمفروض ان ينجح في إعادة تجديد الاتحاد الوطني باعتباره طرفا اساسيا من اطراف القيادة الكردستانية وبالتالي نجاح المؤتمر سيصب بنجاح العملية السياسية في العراق .

اشاعات الانشقاقات

■ هناك كلام عن انشقاقات داخل الاتحاد هل لديكم معلومات عنها ؟
- هناك مبالغ، هناك جزء من الاتحاد الوطني خرج من الاتحاد وعلن تشكيله اخرى هي تشكيله التغيير وعلى اية حال الساحة تتحمل اكثر من صوت ولا خوف من توترات وبدون مواجهات وبدون الاساليب التي تتفانى عن الديمقراطية ومع ممارسة الديمقراطية والديمقراطية ايضا ان تعزز المسيرة الديمقراطية وليس العكس.

قيادة مشتركة للأقليم

■ هذا الموضوع لم يكن بحسباتي بصراحة بس ما عرف شلون دخلنا عليه لان ذكرنا المؤتمر هناك كلام عن تهديدات وقمع، المفروض ان السليمانية قلعة الحرية والديمقراطية ويبدون المفترض ان نسمع عن مثل هذه الممارسات ؟
- ممكن نقول ما هي التهديدات والقمع الى آخره؟
■ عناصر التغيير لحد الان يتحدث عن تهديد وعن قمع وطرد لعناصرها في السليمانية .
- يعني اقول لك ما اعرفه اولا : اعني بادارة كردستان هو ليس الاتحاد الوطني كحزب وانا هناك رئاسة اقليم، هذه الرئاسة هي المعنية بادارة الاقليم ورئيس الاقليم ليس من المبادرة الوطنية نقول انه يحتاج للوطني، ثانيا : صحيح رئيس الحكومة الدكتور برهم صالح هو من قيادة الاتحاد الوطني ولكن كل ينظر الاعتبار بان هناك ٢٥ نايبا من التغيير في البرلمان الكردستاني وبالتالي صوته اقل جدا والبرلمان في حالة انعقاد وفق الدستور، واذا كانت هناك مظاهر قمع وملاحقات وقمع والى آخره، انا اعتقد ان ٢٥ نايبا لا يمكن ان يستكونا ويتخذوا قرارات من قبل البرلمان ثم هم جزء من الكتلة الكردستانية الان، وعدد من النواب في بغداد وجزر اجتماعات عديدة برئاسة رئيس الاقليم الاستاذ مسعود بارزاني ومشاركة القيادات الاخرى وبالتالي المبالغة في هذا الكلام ربما لا يصيب في الاتجاه الصحيح، انا كنت هناك مثل هذه المظاهر بلا شك هي مستكرة ولا يمكن السكوت عنها ولكن وفق القنوات السلمية يعني ٢٥ نايبا في برلمان . وتتحدث عن القمع طيب ماذا تفعل في البرلمان ولاستطيع ان تقدم الشكوى داخل البرلمان وتقدم وقائع لرئاسة البرلمان وفي الوقت نفسه تقدم منكرة من خلال البرلمان للحكومة، بالمناسبة هناك مئات من وسائل الاعلام من صحف ومجلات ونشرات وتلفزيون واذاعات وايضا الاخوة في التغيير عندهم تلفزيون واذاعة وصحيفة يومية فلكلام الهامس من وراء الكواليس لا يفتق.

■ موقف السعودية تغير كثير لصالح العراق .
■ لولا الوضع الذي نعيشه لنتضرعت للقراءة .



اثناء اللقاء، في برنامج (تحت اليد) ..

فهم خاطئ للتصريحات

■ تصريح للسيد رئيس الجمهورية يتحدث فيه عن قضايا دستورية ..
- اي تصريح هناك تصريحات كثيرة للرئيس؟